قد حضنته عمته فكان معها واليها فلم يحب احد شيا من الاشيا لحبها اياه حتى اذا ترعرع وقعت نفس
يعقوب عليه فاتاها فقال يا اخيه سلمي الي يوسف فوالله ما اقدر على ان يغيب عني ساعة قالت فوالله ما انا
بتاركته فدعه عندي اياما انظر اليه لعل ذلك يسليني عنه فلما خرج يعقوب من عندها عمدت الى منطقة
اسحق فحزمتها على يوسف من تحت ثيابه ثم قالت فقدت منطقة اسحق فانظروا من اخذها ومن اصابها
فالتمست ثم قالت اكشفوا اهل البيت فكشفوهم فوجدوها مع يوسف فقالت والله انه لي لسلم اصنع
فيه ما شئت فاتاها يعقوب فاخبرته الخبر فقال لها انت وذلك ان كان فعل ذلك فهو سلم لك ما استطيع
غير ذلك فامسكته فما قدر عليه حتى ماتت فهو الذي يقول اخوة يوسف حين صنع باخيه ما صنع ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال سرق مكحلة لخالته واخرج ابو الشيخ عن عطية قال سرق
في صباه ميلين من ذهب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل قال سرق يوسف صنما لجده ابي امه من ذهب وفضة فكسره فالقاه على الطريق فعيره
اخوته بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل قال سرق يوسف صنما لجده ابي امه من ذهب وفضة فكسره والقاه في الطريق
فعيره بذلك اخوته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في الاية قال كانت ام يوسف امرت يوسف
ان يسرق صنما لخاله كان يعبده وكانت مسلمة واخرج ابن جرير عن قتادة قال سرقته التي عابوه بها اخذ
صنما كان لابي امه وانما اراد بذلك الخير واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال
كان يوسف غلاما صغيرا مع امه عند خال له وهو يلعب مع الغلمان فدخل كنيسة لهم فوجد تمثالا صغيرا
من ذهب فاخذه قال وهو الذي عيره اخوته به ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن عطية في الاية قال كان يوسف معهم على الخوان فاخذ شيئا من الطعام فتصدق به واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل كيف خاف يوسف اخاه
الصواع وقد كان اخبره انه اخوه وانتم تزعمون انه لم يزل منكرا لهم يكابرهم حتى رجعوا فقال انه لم يعير
به بالنسب ولكنه قال انا اخوك مكان اخيك الهالك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال اسر في نفسه قوله انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم
يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون قال اسر هذا القول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انتم شر مكانا قال يوسف يقوله والله اعلم بما
تصفون قال تقولون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن شيبة قال لما لقي يوسف اخاه قال هل تزوجت
بعدي قال وما شغلك الحزن علي قال ان اباك يعقوب قال لي تزوج لعل الله ان يذر امنك ذرية
يثقلون او قال يسكنون الارض بتسبيحه قوله تعالى فلما استيأسوا منه الاية اخرج ابن جرير
عن ابن اسحق فلما استيأسوا منه قال ايسوا وراوا شدته في امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله خلصوا نجيا قال وحدهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله قال كبيرهم قال شمعون الذي تخلف اكبرهم عقلا واكبر منه في الميلاد روبيل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قال كبيرهم قال هو روبيل وهو الذي كان نهاهم عن قتله
وكان اكبر القوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قال كبيرهم قال هو روبيل

وهو

وهو الذي كان نهاهم عن قتله وكان اكبر القوم واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله او يحكم الله لي قال
اقاتل بسيفي حتى اقتل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله او يحكم الله لي قال بالسيف واخرج
ابو الشيخ عن وهب قال ان شمعون كان اشد بني يعقوب باسا وانه كان اذا غضب قام شعره وانتفخ فلا
يطفي غضبه شي الا ان يمسه احد من ال يعقوب وانه كان قد اغار مرة على اهل قرية فدمرهم وانه غضب
يوم اخذ بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف ابنه ان يمسه فسكن غضبه وبرد
وقال قد مسني يد من ال يعقوب قوله تعالى ارجعوا الى ابيكم الايات اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
انه قرا ان ابنك سرق واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال يعقوب لبنيه ما يدري هذا الرجل ان
السارق يوخذ بسرقته الا بقولكم فقالوا ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق يوخذ بسرقته الا
وذاك الذي علمنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابرهيم انه كره ان يكتب الرجل شهادته فاذا استشهد شهد ويقرا
وما شهدنا الا بما علمنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنا للغيب حافظين
قال لم نعلم انه سيسرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله وما كنا للغيب
حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون ما كنا نظن ان ابنك يسرق واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس واسال القرية التي كنا فيها قال يعنون مصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله واسال القرية قال مصر وفي قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال بيوسف واخيه
وروبيل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال بيوسف واخيه وكبيرهم
الذي تخلف واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق قال لما احتبس يوسف اخاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب
من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله الى يوسف عزيز فرعون اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلا
ان ابي ابرهيم القي في النار في الله فصبر فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق قرب للذبح في الله
فصبر ففداه الله بذبح عظيم وان الله كان وهب لي قرة عين فسلبنيه فاذهب حزنه بصري وايبس لحمي على
عظمي فلا الليل ليل ولا النهار نهار والاسير الذي في يديك بما ادعي عليه من السرق اخوه لامه فكنت اذا ذكرت
اسلي عليه قربته مني فسلاني عنه بعض ما كنت اجد وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة فخل سبيله فاني لم
الد سارقا وليس بسارق والسلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال قال له اخوه يا ايها العزيز لقد ذهب
لي ما رايت احدا اشبه به منك لكانه الشمس فقال له يوسف اسال اله يعقوب ان يرحم صباك وان
يرد اليك اخاك قوله تعالى وتولى عنهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن
ابن عباس في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزنا على يوسف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزنا واخرج ابو عبيد وابن سعد وابن
ابي شيبة وابن المنذر عن يونس قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزنا شديدا فكلم في ذلك
فقال ما سمعت الله عاب على يعقوب الحزن واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابو الشيخ
عن الحسن قال كان منذ خرج يوسف من عند يعقوب الى يوم رجع ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبه
ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على الارض يومئذ خليقة اكرم على الله من
يعقوب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاستر

جاع

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)